تقويم المهارة الاستقبالية

نور ديانا عارفة

(مدرسة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسان)

لمحة:

التقويم من العناصر المهمة في تعليم المهارة اللغوية. وفي تعليم المهارة اللغوية نوعان وهي المهارة الاستقبالية والمهارة الإنتاجية، فالمهارة الاستقبالية تحتوي من الاستماع والقراءة، والمهارة الإنتاجية وهي الكلام والكتابة. والتقويم في المهارة الاستقبالية غير المهارة الإنتاجية، فإن المواد التقويمية في مهارة الكلام والكتابة واضحة لأن الكلام والكتابة هو الإنتاج اللغوي. أما المواد التقويمية في المهارة الاستقبالية فإنها من القضايا الخفية، لأن الاستماع والقراءة وسيلتا الاستقبال اللغوي وتجري عملية الاستقبال في مخ الإنسان. بناء على ذلك تعرض لكم هذه المقالة عن المتطلبات الأساسية في المهارة الاستقبالية حيث أنها تكون المواد التقويمية تشتمل من العناصر اللغوية، ثم العناصر فوق تركيبية الكامنة في الكلام، ثم الاختبارات عن فهم المسموع و المقروء. وأما بالنسبة إلى الاختبار من حيث الوسيلة فكانت الإجابة من تقويم المهارة الاستقبالية تأتي على شكل الكلام والكتابة والاستجابة الجسمية أي العملية.

الكلمات المفتاحية:

التقويم، العصبية اللغوية، المهارة الاستقبالية

تمهيدية

اللغة هي الوسيلة التي تعني بتعدد الوظائف الماسة في حياة البشر، لايقوم الإنسان في كل أنشطته اليومية من غير استخدام اللغة في تعبير الأفكار والمشاعر. ومن أهم وظائف اللغة هي الاتصال الذي يتفاعل به الإنسان كأفراد المجتمع في الحياة الاجتماعية. وفي الاتصال شيئان أساسيان يعتمد عليه في الإتقان من استخدام اللغة وهما الكفاية competence والأداء performance. ولقد أرشد إلينا رشدي أحمد طعيمة بأن الكفاية هي القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف overt manifestation لهذه القدرة، إن الكفاية هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل، وهو الشيئ الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويمها.[1]

[1] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة 2004، ص:

نتجاكرةوفي إبراز الكفاية والأداء في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية فإننا نقتضي إلى معرفة الأهمية وخصائص اللغة العربية على الإطلاق. ترجع أهمية اللغة العربية إلى عدة مؤثرات، منها: أ) الأثر الديني : إن بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطا عضويا وثيقا، فاللغة العربية تستخدم لأداء العبادات المفروضة بها، وعلى سبيل المثال: لغة القرآن الكريم، لغة الحديث الشريف، لغة الصلاة، لغة الحج وما أشبه ذلك. بناء على هذه الظواهر، فإن استخدام اللغة العربية في تنفيذها يستلزم لفاعلها، وفي هذا الموقف نتأكد على أن تعلم اللغة العربية هي من المتطلبات الضرورية في حياة بلاد المسلمين على الأقل. ب) الأثر اللغوي أو الحضاري : إن انتشار اللغة العربية وقبولها لدى المجتمع لا يقتصر عند شيوع استخدامها في الحياة الدينية فحسب، وإنما كذلك على الحياة اللغوية إذ إن هذه اللغةتؤثر على اللغة الأخرى. والمثال ذلك في اللغة الإندونيسية، دخول أصوات اللغة العربية واقتراض كلماتها إلى اللغة الإندونيسية. فصوت ف(f) والشين (sy) والزاي(z)، مثال فهم وشرط وزيارة.

ج) **الأثر الاجتماعي** : لقد أثبت التاريخ أن الإسلام دخل إلى البلاد الأخرى على أيدي التجار العرب، مثلما يحدث في بلاد إندونيسيا، مما يعنى أن المعاملات التجارية بينهم وبين أهل المناطق في إندونيسيا كانت بوسيلة اللغة العربية فضلا عن اللغة الإندونيسية. كما يعني أن هذه المعاملات التجارية نقلت اللغة العربية إلى لسان المناطق وتصبح لغة التعامل التجاري بين الطرفين. د) الأثر التربوي : استنادا لما مر من البيان، نفهم بأن اللغة العربية لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يحثنا على الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين بهدف تزويدهم بالقدرة اللغوية حتى يتمكنوا من استيعاب القرآن والأحاديث الشريفة وغيرها من من مصادر القيم والعلوم الإسلامية.

وأما خصائص اللغة العربية نجمل أهمها فيمايلي: لغة غنية بأصواتها، يقول العقاد "تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث ذلك في أجثر الأبجديات اللغويةبين حرفين، مثال: الثاء والذال والغين والضاد والخاء والظاء.وهي أيضا لغة الاشتقاق ولغة غنية في التعبير (الترادف)، ومرونة اللغة العربية، لغة صيغ ولغة إعراب وغير ذلك.

استنادا لما مر من البيان، فإن تعلم اللغة يحتاج إلى تعلم مهارتها، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. فالمهارة هي أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين أو نمط سلوكي يتكرر في مناسبات مختلفة. وأما المهارة اللغوية هي أداء لغوي (صوتي أو غير

صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.[2]

بناء على التعريف السابق من المهارة اللغوية، إن المواصفات اللغوية تنقسم إلى قسمين وهي الأداء الصوتي والأداء غير الصوتي. أما الأداء الصوتي يعتبر أنه ينتج من مهارة الكلام والثاني (الأداء غير الصوتي) مهارة الكتابة. يتطلب في تعلم المهارة اللغوية إلى تنفيذ التقويم لمعرفة المدى التعليمي من آثار تعلم المهارة اللغوية. فالتقويم هو أداء يتطلب جمع المعلومات لاستخدامها في اتخذ قرارات بشأن المنهج، وتستخدم فيه وسائل متعددة منها الاختبارات والمقابلات والملاحظات والتقديرات.[3]

وعلينا أن نعيد النظر إلى المدى التعليمي في تقويم مهارة الكلام، فإن المواد التقويمية فيها نقيسها بأداء الكلام من الطلاب، ونستطيع أن نحلل الكلام ونقيس تطوره بسهولة ونتخذ المواد التقويمية فيها من سرعة الكلام ودقة الكلام والكفاءة اللغوية عند الكلام وفهم الكلام لأنه إنتاج لغوي وييسر لنا في التقويم. وكذلك في تقويم مهارة الكتابة، فإن قياس المدى التعليمي فيها نلاحظه صريحا وهينا لأنها إنتاج لغوي أيضا. وفي ناحية أخرى، يستقبل الإنسان أو الطالب اللغة العربية بوسيلة الاستماع والقراءة حيث إنهما أساس مهم في الأداء اللغوي، فالمشقة هنا هي اتخاذ المواد أو الطرق والوسائل التقويمية في مهارة الاستماع ومهارة القراءة حيث إن التقويم هو تقييس المقدار التعليمي الذي يلزم استعراض كونه في المواد التقويمية.

ما هي المهارة والمهارة اللغوية؟

إن تعلم اللغة جزء مهم في فهم سلوك الإنسان، فإنه لا يتجزأ باستعمال اللغة في كل أنشطته اليومية، والإنسان يحاول على المتابعة التامة في مواكبة الزمن من تقدم العلوم والحضارة، فاللغة أداة فعالة في بيان التطورات العلمية والثقافية، بينما كانت اللغة نشاط فكري عاطفي لا يتوقف شأنه طوال حياة الإنسان. والبحث عن اللغة لا ينفصل أبدا بتعلم جوانبها المهمة وهي المهارة، فالمهارة هي ممارسة مرددة ومكررة في حصول نتيجة جيدة بمشاركة تنفيذ التدريبات المتواصلة على الإطلاق.

يقول ابن منظور في لسان العرب:" الماهر: السابح، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا". ويقول الفيرزبادي في القاموس المحيط: الماهر. الحاذق في كل عمل والسابح المجيد. عرفها رجاء أبو علام بأنها: سلوك يتصف بالتكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداءها بطريقة ثابتة نسبيا. فالمهارة أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين، أو نمط

[2] فؤاد محمود عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ص: 8

[3] ديوي حميدة: منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي، uin maliki press، مالانق، ص:19

سلوكي يتكرر في مناسبات مختلفة. ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نحدد للمهارة تعريفا يتناسب مع المهارة اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.[4]

استنادا لما مر من البيان، أن من سمات تعلم المهارات اللغوية هي مشاركة الطلاب على التدريب المتواصل في الأداء اللغوي المنطوق والمكتوب، فيعتبر الأداء اللغوي المنطوق إنتاج الكلام أو الصوت الذي يتميز بالسرعة والدقة والفهم ومراعات القواعد لمعرفة ومقياس الكفاءة اللغوية عند الطلاب. والثاني إنتاج الكتابة بنفس المواصفات في اختبار الكلام حيث إن كل واحد منهما يتطلبان إلى الممارسة والتدريب المستمر للحصول إلى الإتقان والإلمام في الكفاية اللغوية التامة عند الطلاب.

تفصيل المهارات اللغوية

لقد اهتم بعض العلماء اللغوية بتعلم المهارة اللغوية اهتماما كبيرا لأنها تساهم كثيرا في تطور قدرة الإنسان أثناء تعلم اللغة الثانية، فالإنسان يتصل مع الآخرين ببث الرسالة نحو المستقبل، مثلما المتكلم الذي يبث الرسالة بواسطة الأصوات إلى المستمع، والكاتب يبث الرسالة بالكتابة إلى مستقبل اللغة وهو القارئ، والرسالة إما كلاميا أم كتابيا، فتستعرض في الاتصال هي الأصوات أو الكتابة ثم التراكيب والدلالة.

المرسل هو مصدر الرسالة، والرسالة هي المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفا من وراءه التأثير فيهم، والوسيلة هي الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة، إما الصوت العادي أو الكتابة وأنواعها كالخرائط والرسوم والسجلات وأجهزة الإعلام وما أشبه ذلك، والمستقبل يقصد بها الجهة التي تنتهي إليها الرسالة وقد تكون فردا أو مجموعا.[5]

ويحتاج في الاتصال القدرة على سيطرة الكفاية اللغوية التامة التي تقتضي إلى الإتقان في تعلم المهارة اللغوية. للغة أربع مهارات، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة فوسيلتهما الحرف المكتوب. ويتحقق الاتصال بين المهارتين الأخيرتين دون قيود الزمن والمكان. ومن ناحية أخرى يتلقى الإنسان

[4] فؤاد محمود عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدلريسها، المرجع نفسه، ص: 8

[5] محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة الاجتماعي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 2009، ص: 6

المعلومات والخبرات عبر مهارتي الاستماع والقراءة، فهما مهارتا استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، فهما مهارتا إنتاج. ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.[6]

المهارة اللغوية تنقسم إلى أربعة أقسام وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. مهارة الاستماع هي الممارسات والتدريبات في الاستماع إلى النصوص العربية مرات وكرات في موضوعات مختلفة. ومهارة الكلام هي الممارسة المتكررة في إنتاج الكلام وتكييف الطلاب بسياق المواقف حولهم. وأما مهارة القراءة فهي التدريب المتواصل في قراءة النصوص العربية والفرصة الثمينة للطلاب في تخزين المفردات وتأييدها في المخ بتجديد المواد القرائية لهم. ويحاول الطلاب أن يمارسوا في استخدام المفردات كتابيا في مهارة الكتابة بتعدد أساليب الكتابة مع حرص نوعيتها. ولا بد أن تتدرج المحتويات التعليمية في هذه المهارات الأربع من المادة الأسهل إلى السهلة والمتوازنة والصعبة والأصعب لمساعدة الطلاب إلى بلوغ الأهداف والاحتياجات التعليمية لهم.

وبناء على ذلك، فإن تقسيم المهارة اللغوية تفصل باعتبار المراحل اللغوية للإنسان في تعلم اللغة حسب تفعيل الحواس الخمسة له، يبدأ بالاستماع لأن الأذن أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، ويأتي دور التصويت قبل الكلام بعد تمام الأوتار الصوتية له ثم يحاكي الكلام المسوع ويتدرب الكلام، وعندما قد بلغ إليه القدرة في الكلام فيواصل إلى ممارسة القراءة ثم الكتابة.

ويرى بعض علماء اللغة تقسيما عنها باعتبار المهارة الإيجابية والسلبية طبقا لما قد أرشد إلينا الأستاذ حمادة إبراهيم في تأليفه بأن المهارات اللغوية أربع: مهارتا سلبيتان أو استيعابيتان وهما السماع والقراءة، ومهارتان إيجابيتان وهما التعبير الشفوي والتعبير الكتابي. وقد كثرت الآراء حول ترتيب هذه المهارات في تعلم اللغات وتعليمها، بأيها نبدأ؟، وقد يكون في هدا التقسيم نوع من المنطق لما يربط بين السماع والقراءة ويربط بين التعبير في شكليه الشفوي والكتابي. 1) فالدارس لا يحدد ما يسمع وما يقرأ أو بمعنى آخر لا يختاره، ومن ثم كان وصف هاتين المهارتين بالسلبية، مع أنهما ليستا كذلك تماما، كما سيتضح فيما بعد. 2) وفي العادة تكون حصيلة الدارس اللغوية وتمكنه منها على مستوى السماع والقراءة أكبر منها على مستوى التعبير بشقيه (الشفوي والكتابي). 3) والعكس يقال بالنسبة للمهارتين

[6] عبد الرحمن إبلاهيم الفوزان: كن متخصصا، مالانج 2004، ص: 130

الإبتكارتين حيث تظهر إيجابية الدارس الذي يفكر فيما يريد أن يعبر عنه ويختار له العبارات الملائمة.[7]

إضافة إلى ذلك، فإن الإنسان يستقبل اللغة بوسيلة الاستماع والقراءة، وينتجها بالكلام والكتابة، فنفصل الأول (الاستماع والقراءة) بالمهارة الاستقبالية والثاني (الكلام والكتابة) بالمهارة الإنتاجية.

وهذا يناسب بما قد وجه إلينا الأستاذ رشدي أحمد طعيمة كما يلي: الاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة. ويستعان بهما لتخطي حدود الزمن وأبعاد مكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنهما مصدر للخبرات. إذ هما مهارتا استقبال، لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى الاتصال بها أحيانا.ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك.

والفرد في كلا المهارتين يفك الرموز، بينما هو في المهارتين الأخريين، الكلام والكتابة يركب الرموز كما أنه فيهما يبعث رسالة، ومن هنا فتسميان مهارتي إنتاج أو إبداع، والمرء في هاتين المهارتين أيضا مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). ومن ثم توصفان بأنهما مهارتا إيجابيتان. والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين (الاستماع والقراءة). إن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام.[8]

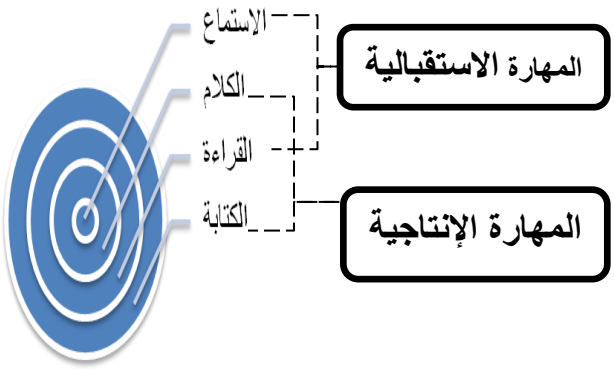

إنه شأن لا تخلو من متابعة العملية العصبية التي تتعلق باللغة. والاتصال نوعان يحتوي من متكلم إلى المستمع والكاتب إلى القارئ. وعندما يحدث الاتصال بين البشر فتعمل المراكز الخاصة باللغة تلقائيا وفق ما خطرت من الأفكار المتضمنة في المخ. ولقد أدت التشريحات الدماغية إلى تقرير بعض الحقائق وهي:

1. يوجد المركز الحسي للبصر في الفص القفوي Occipital.
2. يوجد المركز الحسي للسمع في الفص الصدغي Temporal.

[7] حماده إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، 1987، ص: 221

[8] رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية والثقافية، إيسيكو، ص: 16

3. يوجد مركز الإحساس الجسمي (الألم والحرارة..وإلخ) في الفص الجدارى Parietal.
4. توجد مراكز الحركة في الفص الجبهى Frontal.[9]

إن الدماغ المركزي للإنسان يتكون من النصفين الكرويين، والمخيخ والنخاع المستطيل وقنطرة فارول. وتتضمن هذه المراكز الأربعة السابقة في الجانب الأيسر من المخ حيث أنه يقود الحركة الجسمية الأيمن، والعكس صحيح، إن الجانب الأيمن من المخ يقود الحركة الجسمية الأيسر.

وبينما يستقبل الإنسان اللغة فهو في حالة تشغيل الأعضاء الاستقبالية للغة، إما أن تكون من الجهاز السمعي للإنسان أو من الجهاز البصري فهما يشغلان في عملية الدخل اللغوي. وهذه الآراء بمثابة قول الأستاذ أنسى محمد أحمد قاسم أن في حاسة السمع والنظر وخصائص الصوت المادية وهذه الأعضاء تمثل مداخل اللغة. فهذه الأعضاء تستقبل المنبهات السمعية أو البصرية، ثم تنقلها إلى المخ من خلال موصلات عصبية سمعية وبصرية، ويقوم المخ بتفسير وفهم هذه المنبهات أو الرسائل ثم ينظم الإستجابة المناسبة. [10]

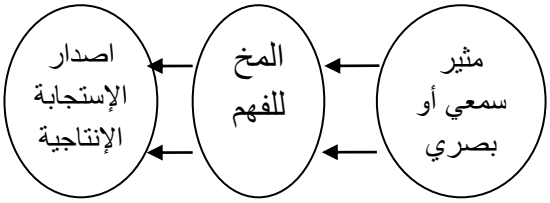

ويعمل المركز الحسي للسمع في الفص الصدغى عندما يستمع الإنسان إلى المثير السمعي وهو الأصوات التي تتكون من المفردات المجموعة في جمل معينة، كما يعمل المركز الحسي للبصر في الفص القفوي عندما يستقبل المثير البصري ثم يواصل إلى المخ للتفسير والفهم قبل إصدار الإستجابة إما كلاميا أو عمليا أو كتابيا.

المتطليات الأساسية في المهارة الاستقبالية

لمهارة الاستماع والقراءة دوران أساسيان في تخزين المفردات من النصوص العربية، ويتميز هذا النشاط (الاستماع والقراءة) بتكرار التدريبات والممارسات حتى يتعود الإنسان في استقبال العناصر اللغوية مرات وكرات. ويحدث في الاتصال ما نسمى بإنكودي (encode) وديكودي (decode)، الأول هو تشغيل العصبية اللغوية قبل إنتاج اللغة يبدأ من دلالة الكلمة ثم تركيب الجملة وينتجها بالأصوات حتى يسمع المخاطب ويستجيب مما يقول له المتكلم، ويحدث الثاني (decode) عند المستمع حيث أنه يستقبل اللغة من الأصوات ثم يواصل إلى

[9] أنسى محمد أحمد قاسم: سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000، ص: 178
[10] أنسى محمد أحمد قاسم: نفس المرجع، ص: 173

تركيب الجمل في المخ وتفسير ما يسمع إلى أن يقدر عليه الاستجابة المناسبة من مغزى المتكلم.

ويرتكز هذا البحث في مجال استقبال اللغة أو ديكودي حيث أن المستمع والقارئ يحاولان أن يفكا الرموز المسموعة والمقروءة من العناصر اللغوية المتدرجة يسبقها الفك عن الرموز الصوتية ويطلب منه القدرة على تمييز الأصوات من الصوامت والصوائت في العربية، وكذلك الأصوات المضاهاة والثنائيات الصغرى. ونسمى هذه القضايا بالمتطلبات الأولى في المهارة الاستقبالية.

ونلاحظ أن الصوامت العربية تنقسم من حيث طريقة النطق ما يلي: 1) صوامت وقفية (ب، ت، د، ط، ض، ك، ق، ء). 2) صوامت مزجية (ج). 3) صوامت احتكاكية (ف، ث، ذ، س، ز، ص، ظ، ش، خ، غ، ح، ع،هـ). 4) صوامت أنفية (م، ن). 5) صوامت جانبية (ل). 6) صوامت تكرارية (ر). 7) صوامت شبه صائتة(و،ي)

أما الصوائت العربية هي ستة: 1) الفتحة القصيرة: صائت وسطي مركز غير مدور مجهور. 2) الضمة القصيرة: صائت عال خلفي مدور مجهور. 3) الكسرة القصيرة: صائت عال أمامي غير مدور مجهور. 4) الفتحة الطويلة: صائت منخفض مركزي غير مدور مجهور. 5) الضمة الطويلة: صائت عال خلفي مدور مجهور. 6) الكسرة الطويلة: صائت عال أمامي غير مدور مجهور.[11]

وأما الأصوات المضاهاة في أبسط صورها تقوم المضاهاة على تقديم كلمة للدارس وتحتوي هذه الكلمة على الصوت المشكل، ثم تقدم له كلمات تكون إحداها الصوت المشكل، مثال: ضابط = ظابط–ضابط–دابط. وأما الثنائيات الصغرى هي كلمتان تختلفان في المعنى وتتشابهان في النطق في موقع صوت واحد. مثال: سال/زال، سام/صام، سراب/شؤاب.

ثم يليه الاهتمام إلى فهم المفردات قبل الجملة، فالإنسان يستمع ويقرأ إلى أصغر وحدة لغوية وهي المرفيم بعد الأصوات، مثل كلمة "معلم" فهو يحتوي من موفيم واحد، وكلمة "المعلم" فيتكون من موفيمين وهو "ال– معلم"، أما في كلمة المعلمون فيها ثلاثة مرفيمات وهي "ال– معلم–ون". ثم نواصل إلى التقاط المعانى من المفردات حيث إن الإلمام في معانيها تشد على الإتقان نحو الجملة السموعة أو المقروءة.

إضافة إلى ذلك، يلزم لنا أن نميز بين الكلمات النشيطة والكلمات الخاملة، ويقصد بالكلمات النشيطة تلك الكلمات التي تعلم ليستخدمها الطالب في كلامه وكتابته. والكلمات الخاملة تلك الكلمات التي يتوقع من الطالب أن يفهمها إذا سمعها أو قرأها. فهناك العديد من

[11] محمد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، 2000، ص:39-43

الكلمات التي نفهمها إذا سمعناها أو قرأناها ولكننا لا نستخدمها في كلامنا أو كتابتنا. إن الكلمات الخاملة كلمات مخزونة في الذاكرة نتذكرها حين نسمعها أو نراها، ولكنها لا تقفز إلى الذاكرة بسرعة حين نتكلم أو نكتب.

ثم نخطو بعد ذلك إلى الإتقان عن التراكيب اللغوية المتضمنة في النصوص المسموعة أو المقروءة، إن تركيب الجمل أول خطوة في فهم النصوص العربية للسامع أو القارئ، ذلك لأن تركيب الجملة قد يؤثر تأثيرا كبيرا في توضيح المعنى المراد من المتكلم أو الكاتب. ولهذا يقول محمد علي الخولي: تستمد الجملة معناها من تركيب القواعدي ومن مفرداتها. ولهذا فإن للجملة معنيين: المعنى القواعدي والمعنى المفرداتي، والمعنى القواعد يتكون من أربعة عناصر: 1) نظم الكلمة، إن ترتيب الكلمات في الجملة يوحي بمعان معينة. 2) الكلمات الوظيفية، فإنها تتكون من حروف العطف وحروف الجر وحروف الشرط وحروف الاستفهام وسواها. 3) التنغيم، عندما ننطق الجملة الواحدة بعدة أشكال تنغيمية فيؤدي كل شكل معنى مختلفا إما أن تكون الجملة إخبارية أو استفهامية أو تعجبية دون تغيير مفرداتها. 4) الصيغة الصرفية.[12]

والمتطلبات الثانية وهي العناصر فوق تركيبية، وهذه تتضمن في الكلام دون الكتابة. في الكلام النبر والتنغيم والإشارات الجسمية ووقفات الكلمة التي تميز بين لغة الكلام ولغة الكتابة، فلا توجد هذه العناصر في لغة الكتابة. كما عبر لنا الأستاذ عفيف الدين دمياطي: قد تختلف نوعيات اللغة باختلاف الوسيلة التي تستخدم بها اللغة، فهناك لغة الكلام التي تساعدها العناصر فوق تركيبية suprasegmental من النبر والتنغيم والإشارات الجسمية، وهناك لغة الكتابة التي لا تساعدها عناصر فوق تركيبية.[13]

ثم جاء دورنا الآن إلى استعراض المتطلبات الثالثة لمهارة الاستقبالية وهي فهم المسموع وفهم المقروء أو فهم المحتوى من النص للاستماع والقراءة. يتلقى الإنسان اللغة بالاستماع والقراءة إلى كلمة ثم جملة وفقرات عديدة، وفي فهم الكلمات أو المفردات تعالجها المعاجم والممارسة المتواصلة تؤدي إلى التقاط الطالب نحو المفردات المتساوية المتكررة عند الاستماع والقراءة في موضوعات مختلفة.

ومن ثم، فإن فهم المعاني من المفردات وفهم القواعد من اللغة الثانية قد تساهمان الطالب إلى فهم الجمل المفيدة المتضمنة في النص المسموع أو المقروء، والفهم من المغزى للجمل تؤثر تأثيرا وطيدا في فهم العلاقة بين الجمل، حيث أنها تدافع إلى فهم الفقرة الثانوية والمعنى الإجمالي من النصوص المسموعة أوالمقروءة.

[12] محمد على الخولي: المرجع نفسه، ص: 64-65

[13] عفيف الدين دمياطي: المرجع نفسه، ص: 29

المتطلبات في المهارة الاستقبالية				
في العناصر اللغوية				فهم المسموع أو المقروء
الأصوات	المفردات	القواعد	في العناصر فوق تركيبية	العلاقة بين الجمل
المضاهاة	المترادفات	تعيين الأفعال	الاستحابة الحركية	تحليل الأفكار وتلخيصها
الثنائيات الصغرى	المتضادات	تعيين المنزلة	النبر	نقد الأفكار
	التعريب	تركيب الكلمات	والتنغيم	تطوير الأفكار

التقويم في المهارة الاستقبالية

إن التقويم يحتل مكانة الصدارة في تنفيذ التعليم على الإطلاق، فهو جزء من العناصر الأساسية في منهج تعليم اللغة العربية. فالتقويم هو أداء يتطلب جمع المعلومات لاستخدامها في اتخذ قرارات بشأن المنهج، وتستخدم فيه وسائل متعددة منها الاختبارات والمقابلات والملاحظات والتقديرات.[14]

والتقويم في المهارة الاستقبالية هو على شكل الاختبارات توافق مع المتطلبات الأساسية إما في مهارة الاستماع ومهارة القراءة. وللاختبارات وظائف عديدة منها قياس تحصيل الطلاب، تقييم المعلم لنجاحه في التعليم، والتجريب لمعرفة أية الأساليب التدريسية أفضل، و هلم جرى في علاقتها بضرورية الاختبار في ترقية أسلوب التعليم و التعلم.

وللاختبارات أنواع عديدة تناسب بالأهداف التعليمية لكل من المواد المدروسة، وهي تتكون من الاختبار الموضوعي(objective Test)، الاختبار المقالي (Essay Test)، اختبار التحصيل (Achievement Test)، اختبار السرعة (Speed Test)، الاختبار المحلي والاختبار العام (Local & General Test)، الاختبار الإنتاجي والاختبار التعريفي (Productive & Recognition Test) وما إلى ذلك من أنواع الاختبارات العامة.[15]

ولكل من هذه الأنواع من الاختبارات يلزم تقديرها وفقا لمواصفات الاختبار الجيد. ونعرض هذه المواصفات للاختبار كما يلي:

[14] ديوي حميدة: المرجع نفسه، ص:19

[15] محمد على الخولي: الاختبارات التحصيلية إعدادها، إجراءها وتحليلها، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص: 12

الثبات، الصدق، سهولة التطبيق، التمييز، والموضوعية.[16] أما الاختبار وعلاقته باللغة فيميل إلى اختبارات الكفاية اللغوية. ولقد أرشد إلينا رشدي أحمد طعيمة بأن الكفاية هي القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف overt manifestation لهذه القدرة، إن الكفاية هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل، وهو الشيئ الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويمها.[17]

ويشترط في الكفاية اللغوية الطرق والأساليب لتنمية نوعيتها منها بتطبيق تعلم المهارات الأربع حيث إن بعض المهارات ترتكز في استقبال اللغة وهي مهارة الاستماع والقراءة لثروة الذاكرة من المتطلبات اللغوية وتنتج منها مهارة الكلام والكتابة إنتاجا لغويا لقياس قدرة الطالب وابتكاراته في الأداء اللغوي بالمهارة الإنتاجية.

ونجد كذلك أنواع الاختبارات من حيث الوسيلة عند آراء محمد علي الخولي وهي:

1. اختبار كتابي – كتابي. الأسئلة مكتوبة والإجابة مكتوبة.
2. اختبار كتابي – شفهي. الأسئلة مكتوبة والإجابة شفهية.
3. اختبار كتابي- عملي. الأسئلة المكتوبة والإجابة عملية، أي أداء من غير كلام وكتابة.
4. اختبار شفهي – كتابي. الأسئلة شفهية والإجابة مكتوبة.
5. اختبار شفهي – شفهي. الأسئلة شفهية والإجابة شفهية.
6. اختبار شفهي – عملي. الأسئلة شفهية والإجابة عملية (أدائية).

أ- المواد التقويمية في المهارة الاستقبالية

إن اللغة في مرحلة اكتسابها الأولى هي بالاستماع. للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولي بالآخرين . ثم تأتي دور البصر في حين أنه يعتبر أسرع وصول اللغة المكتوبة إلى الذهن من الصوت، لأن الصوت يستمعه الإنسان إذ زاد من 20 هيرتز، وهذا يتوافق بما عبر الدكتور عبد المجيد أحمد منصور: والأذن البشرية يمكن أن تسمع الصوت إذا زاد تردده أكبر من 20 هيرتز وأقل من 20000 هيرتز، أما إذا نقص التردد من 20 هيرتز فإن الأذن البشرية لا تستطيع سماع الصوت.[18]

وأهداف الاستماع والقراءة هي المهارة لتفريق الأصوات المسموعة والمقروءة، و لتكوين تعلق المعاني والوقائع والفهم والأفكار، والمهارة

[16] محمد عبد الخالق محمد: اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996، ص: 38

[17] رشدي أحمد طعيمة: المرجع نفسه، ص: 174

[18] عبد المجيد سيد أحمد منصور: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، ص: 46

لإيجاد الفكرة الرئيسية من القصة والكتب والمحادثة، والمهارة لاستخلاص المعاني والأفكار المكتسبة من القصة أو المحادثة، وهي المهارة لنقد محتوى القراءة أو المحادثة أو الوقائع، من حيث حقيقته الصحيحة أو الضعيفة، ولإدراك محتوى القراءة أو المحادثة أو الوقائع، من حيث حقيقته الصحيحة أو الضعيفة، ومن حيث ألفاظه المستخدمة.[19]

نستنتج منها أن مهارة الاستماع والقراءة تتطلبان التمكن من جوانب ثلاثة هي: تمييز الأصوات، وفهم عناصر معينة، والإلمام العام بما يسمعه الدارس أو ما يقرأه. وفي الحقيقة يعتمد الفهم لما يسمع أو يقرأ على فهم عناصر وملامح معينة تكون هذا المفهوم العام. وهذه العناصر والملامح تعتمد بدورها على قدرة الدارس على تمييز بعض الأصوات. أو بلغة أخرى نقول إن درجة فهم الدارس أو عدم فهمه للرسالة المسموعة والمقروءة يعتمد على معرفته بمفردات هذه اللغة وقواعدها وهذه بدورها تعتمد على وحدات أصغر هي الأصوات الرئيسية "الفونيمات".

ولأسباب هذا المفهوم فقد قمنا بتقسيم اختبار الاستماع والقراءة إلى ثلاثة أقسام: الأول الاختبارات في عناصر اللغة وهي الأصوات ثم المفردات والقواعد، الثاني هو الاختبارات في العناصر فوق تركيبية، والثالث اختبارات فهم المسموع والمقروء.

ب- الإجراءات في تقويم المهارة الاستقبالية

1) اختبارات العناصر اللغوية

يحتوي الاختبار من المواد الأساسية للعناصر اللغوية وهي:

أ- الأصوات

تجري فرصة التفكير عند ما يستقبل الطالب إلى النصوص العربية إما بالاستماع والقراءة، ويتلقاها الأذن والبصر عن العناصر الصوتية في البداية ثم التفكير عن المعاني من المفردات الغريبة عند الاستماع والقراءة والمحاولة الذهنية في فهم النصوص على الإجمال. ويقاس في تقويم الطالب على قدرته في تمييز الأصوات المسموعة إما عن المضاهات والثنائيات الصغرى.

1. المضاهاة

في أبسط صورها تقوم المضاهاة على تقديم كلمة للدارس وتحتوي هذه الكلمة على الصوت المشكل، ثم تقدم له كلمات ثلاث تكون احداها أو اثنتان منهما الكلمة نفسها التي فيها الصوت المشكل، ويطلب من الدارس تعيين الكلمة أو الكلمتين. ويعرض التقويم على شكل

[19] محمد عبد الخالق محمد، المرجع نفسه، ص: 124

الاختبار من متعدد، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى الصوت أو يقرأ النصوص العربية ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية بنطق الأصوات المسموعة أم كتابية بتعيين الصواب منها.

مثال: عين الكلمة التي تطابق الكلمة التي تسمعها أولا. استمع جيدا.

1. سرة : أ) صرة ب) شرة ج) سرة
2. ضابط : أ) ظابط ب) ضابط ج) دابط
3. فيصل : أ) فيصل ب) فيصال ج) فيذل

الجواب: (1) أ ب ج

(2) أ ب ج

(3) أ ب ج

2. الثنائيات الصغرى

وهي من أكثر أنواع اختبارات التمييز شيوعا وهي سهلة الاعداد والإجراء والتصحيح. ويعرض التقويم على شكل اختبار المزاوجة، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى الصوت أو بقراءة النص العربي ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية بنطق الأصوات المسموعة أو المقروءة أم كتابية بتعيين الصواب منها.

مثال: استمع إلى كل زوج من الكلمات الآتية: فإذا كانا متطابقين ضع دائرة حول الحرف (ط)، أما إذا كانا مختلفين فضع دائرة حول الحرف (خ).
استمع:

1. مطر مطار
2. قلب كلب
3. دار ضار
4. سلى صلى

الجواب:

1. ط خ
2. ط خ
3. ط خ
4. ط خ

ب- المفردات

أما المواد التقويمية في المفردات تقدم على شكل التالي:

1. المفردات المترادفة

والأسئلة عن المفردات المترادفة تعرض على شكل الاختبار من متعدد، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى المفردات أو بقراءة النص ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية بنطق المفردات المسموعة والمقروءة أم كتابية بتعيين الصواب منها.

المثال من الاختبار من متعدد: ذهب أحمد إلى الجامعة في الصباح.

أ- رجع ب- سار ج-جرى د-قام

2. المفردات المتضادة

والأسئلة عن المفردات المترادفة تعرض على شكل اختبار ملء الفراغ وغيره من أنواع الاختبارات الموضوعية، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى المفردات أو النص أو يقدم له نص القراءة ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية بنطق المفردات المسموعة أو المقروءة أم كتابية بتعيين الصواب منها.

مثال من الاختبار من متعدد: سافر فريد من مدينة مالانق نهارا ووصل إلى مادرا ...

أ- مساء ب- ليلا ج- غدا د- صباحا

3. التعريب

والأسئلة عن التعريب تعرض على شكل اختبار ملء الفراغ وغيره من أنواع الاختبارات الموضوعية، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى المفردات أو النص يقدم له نص القراءة ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية بنطق المفردات المسموعة والمقروءة أم كتابية بتعيين الصواب منها.

المثال من اختبار ملء الفراغ:

يبحث الطالب بعض المصادير ما عدا الكتاب من وسيلة ....

أ- الإنترنيت ب- الصحف ج- الجريدة د-البحوث

ج- القواعد

والمواد التقويمية في القواعد على مايلي:

1. تعيين الأفعال

والأسئلة عن التعيين للأفعال تعرض على شكل اختبار ملء الفراغ وغيره من أنواع الاختبارات الموضوعية، وأما الاختبار من حيث الوسيلة فإن الأسئلة شفوية أي بإسماع الطالب إلى المفردات أو النصأو بالقراءة ثم تأتي الإجابة كذلك شفوية أم كتابية.

حوّل أفعال الماضية في هذه الفقرة إلى أفعال المضارعة!

استيقظ علي من نومه في الساعة الرابعة صباحا، فتوضأ و صلىّ صلاة الصبح مع والديه، ثم قرءوا القرآن، وتناولوا طعام الإفطار، والوالدان شربا الشاي. ثم لبس علي ثيابه، وخرج من بيته والتقى بأحمد في طريقه إلى الجامعة حيث شاهدا الشوارع مزدحمة بالسيارات الكثيرة.

الإجابة: يستيقظ – يتوضأ – يصلي – يقرؤون – يتناولون – يشربان – يلبس – يخرج – يلتقي – يشاهدان.

2. تعيين المنزلة

والاختبار في هذا المجال هو تعيين منزلة الكلمة في الجملة المسموعة أو المقروءة ثم تأتي الإجابة إما شفوية أم كتابية

مثل: قرأ علي الكتاب في المكتبة. ما منزلة الكتاب في الإعراب؟ الإجابة: مفعول به.

3. ترتيب أو تركيب الكلمات

تعرض الأسئلة بالكلمة العشوائية أو بعرضها بالأسئلة المقروءة ثم اطلب من الطالب ليركب الكلمات حتى تصبح جملة مفيدة إما شفوية أو كتابية.

مثل: غسان – المدرسة – إلى – باكرا – يذهب – صباحا.

الإجابة: يذهب غسان إلى المدرسة صباحا باكرا.

2) اختبارات العناصر فوق تركيبية

أما اللغة بالنسبة إلى الوسيلة فإنها تتميز إلى قسمين، الأول لغة الكلام والثاني لغة الكتابة، الأول تساعدها العناصر فوق تركيبية مثل الحركة الجسمية والنبر والتنغيم، والثاني ينعكس بما مر من الصفات، فاللغة المستخدمة في الكتابة لا بد أن تكون كاملة. مثل من لغة الكلام: خذ تلك الحقيبة! (بالإشارة إلى الحقيبة الحمراء باليد)، . أما لغة الكتابة لا بد أن تكون الجملة مفيدة تامة، مثل: خذ الحقيبة الحمراء على المكتب!

لا تأتي أهمية تحليل المشكلات المتعلقة بالنبر والايقاع من أن للنبر قيمة فونيمية في بعض اللغات فحسب، بل أيضا لأن النبر والإيقاع يؤثران عادة تأثير كبيرا على مسائل أخرى تتعلق بالنطق.

هذه بعض الأمثلة لما يمكن أن تكون عليه بنود النبر.

1. اختبار النبر

يعرض السؤال عن النبر فيما يتعلق بنبر الكلمة المنطوقة تتوافق بالمغزى من الجملة المفيدة. مثل: "وما عند الله خير الأبرار".

في هذه الجملة لا بد أن يتوقف النبر القوي في كلمة –خير– لأن المقصود من الجملة هنا أن كل العطاء من الله لعباده خير للأبرار. أما إذا كان النبر القوي يتوقف في كلمة –ما– فالمعنى يتغير من أن لا خير في كل العطاء من الله للأبرار.[20]

2. اختبار التنغيم

أما التنغيم فيمكن تناوله عن طريق تقديم جمل مسجلة أو حية، ويطلب فيها من الدارس تعيين نوع التنغيم الذي يسمعه، وهل هو استفهام

[20] Ahmad Sayuthi Nasution: Bunyi Bahasa, UIN Jakarta Press, Jakarta, 2006, hal: 133

أو تعجب أو دهشة أو احتقار أو توبيخ. ولكن لابد تدريب الدارس مسبقا على مثل هذا النوع من البنود وعلى مصطلحات كل منها.

مثال 1: يستمع الدارس إلى :

- دخل الموظف متأخرا فصاح المدير قائلا..."صباح الخير" (في نغمة لوم وتوبيخ)

يقرأ الدارس في دفتر الإجابة: "صباح الخير"

هذا المدير.....

1. راض عن الموظف
2. يوبخ ويلوم الموظف
3. فرح، ولكنه غير راض

مثال 2 : استمع إلى نغمات الجمل الآتية التي سأقرؤها لك، وقرر هل هي إخبارية أم استفهامية أو تعجبية، وضع الجواب أمام رقم الجملة:[21]

1. هل هو طبيب ؟
2. هو طبيب.
3. هو طبيب !

ورقة الطالب ستبدو هكذا بعد إجابته: (1) استفهامية، (2) إخبارية، (3) تعجبية

3) اختبارات فهم المسموع وفهم المقروء

وجدنا رأيا يشيع على نطاق واسع بأن التقويم يطلب تركيزه حول ملائمته بالأهداف التعليمية، حيث أن تصميم الأهداف يعتمد على المتطلبات النفسية واللغوية والثقافية وما إلى ذلك من استعراضها للحصول على درجة متفوقة في التعليم. ولا بد أن يهتم الاختبار بعبئ المحتويات من الأسئلة الأسهل إلى السهلة ثم المتوازنة، ثم الأسئلة المعقدة إلى الأصعب.

تعرض الأسئلة الإستيعابية لمعرفة قدرة الطلاب في فهم نص المسموع أو المقروء، إما أن تقدمها لهم شفهيا (بالاستماع) أي تعرضها لهم

كتابيا (بالقراءة). وتأتي الإجابة من كليهما (نص الاستماع والقراءة) بإنتاجها إما بالكلام أو الكتابة.

الأسئلة للنصوص المسموعة،

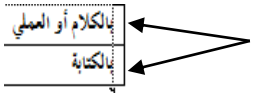

وتأتي الإجابة إما

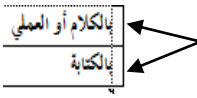

والأسئلة للنصوص المقروءة: ستأتي الإجابة

وقد تأتي الإجابة في حين على الاستجابة الجسدية كاملة إنتاجا من العناصر فوق تركيبية والمؤثرات فوقها من النبر والتنغيم ووقفات الكلمات وغير ذلك.

[21] 2 محمد علي الخولي، المرجع نفسه، ص. 86

أ- فهم الجمل والعلاقة بينها

المثال: بائعة اللبن

كان الخليفة عمربن الخطاب يسير في المدينة ومعه خادمه، والليل مظلم، والطريق خالية من الناس، فسمع صوت امرأة تقول لابنتها : قومي يابنتي وضعي ماء في اللبن، واستعدي لبيعه في الصباح. فأجابت البنت : إن الخليفة منعنا من غش اللبن بالماء. قالت الأم : الخليفة غائب فهل يرانا؟ أو هل يرانا أحد؟. قالت البنت : لا يرانا أحد من الناس يا أماه ولكن الله يرانا.

(أ) أجب هذه الأسئلة مناسبة بالنص!

1. أين يسير الخليفة ومن معه؟
2. ماذا أمرت الأم لابنتها؟
3. لماذا منع الخليفة من وضع الماء في اللبن؟
4. كيف أبت البنت من أمر أمها؟
5. ما هي الفكرة الرئيسية من هذا النص؟

ب- *تحليل الأفكار الثانوية والرئيسية*

المثال:

1. ماذا يعمل الخليفة في الليل المظلم في النص السابق؟
2. كيف حال بعض سكانه في الليل؟
3. ما هو بعض مهن سكانه؟
4. كيف ينتبه السكان نحو رئاسة الخليفة؟
5. وكيف يعامل الخليفة سكانه؟

ج- تلخيص الأفكار الثانوية والرئيسية

1. اذكر ثلاثة الأفكار الثانوية من النص السابق!
2. ما هي الفكرة الرئيسية من السابق؟

د- *نقد الأفكار الثانوية والرئيسية*

المثال:

1. ما رأيك بشخصية الأم في النص السابق؟
2. قدم رأيك عن إباحة البنت على أمر أمها!
3. كيف يقوم الخليفة على إجراء رئاسته؟

هـ- *تطوير الأفكار الثانوية والرئيسية*

المثال:

⟸ عليك أن تواصل القصة من القصة السابقة (بائعة اللبن) حيث تعرض استجابة الخليفة عن حال سكانه، وعرض كيفيته في تحليل المشكلة الحيوية عن سكانهم!

تقويم المهارة الاستقبالية						
المواد التقويمية		الأسلوب التقويمي		الوسيلة التقويمية		
العناصر اللغوية		مهارة الاستماع	مهارة القراءة	الكلام	التحريري	العملي
الأصوات	المضاهاة	المحاكاة	القراءة الجهرية	الشفهي		
	الثنائيات الصغرى	المحاكاة	القراءة الجهرية	الشفهي		
المفردات	المترادفات	الاختيار من متعدد	الاختيار من متعد	الشفهي	الكتابي	
	المتضادات	الاختيار من متعد	الاختيار من متعد	الشفهي	الكتابي	
	التعريب	الاختيار من متعد	الاختيار من متعد	الشفهي	الكتابي	
القواعد والتراكيب	تعيين الأفعال	الاختيار التحويلي	الاختبار التحويلي	الشفهي	الكتابي	
	تعيين المنزلة	الاختيار التقريري	الاختبار التقريري	الشفهي	الكتابي	
	تركيب الكلمة	اختبار الترتيب	اختبار الترتيب	الشفهي	الكتابي	
العنلصر فوق تركيبية						
اختبارات	النبر	الاختبار التحصيلي	الاختبار التحصيلي	الشفهي		
	التنفيم	الاختبار التحصيلي	الاختبار التحصيلي	الشفهي		
فهم نص المسموع والمقروء						
فهم الجمل والعلاقة بينها		الأسئلة الاستيعابية	الأسئلة الاستيعابية	الشفهي	الكتابي	العملي
تحليل الأفكار الثانوية والرئيسية		الأسئلة التحليلية	الأسئلة التحليلية	الشفهي	الكتابي	العملي
تلخيص الأفكار الثانوية والرئيسية		الأسئلة الإستنتاجية	الأسئلة الإستنتاجية	الشفهي	الكتابي	العملي
نقد الأفكار الثانوية والرئيسية		الاختبار المقالي	الاختبار المقالي	الشفهي	الكتابي	العملي
تطوير الأفكار الثانوية والرئيسية		الاختبار المقالي	الاختبار المقالي	الشفهي	الكتابي	العملي

اختتام

إن التعليم عن اللغة الثانية وهي اللغة العربية من القضايا المهمة في تقدم قدرة الطالب عن الكفاية اللغوية له، ويقتضي إلى ممارسات عديدة في تعلمها خاصة في تعلم المهارة اللغوية، لأنها تعين وتقرر مقدار الطالب في تعلم اللغة العربية لاسيما الإنتاج اللغوي إما بالكلام أو الكتابة.

فالمهارة الإنتاجية تعتمد كثيرا إلى المهارة الاستقبالية حيث أنها تشد الإنتاج اللغوي على الإطلاق. فلا يمكن لأحد أن ينتج اللغة من غير الممارسة إلى استماع النصوص العربية أو قراءتها. بناء على ذلك، فإن المهارة الاستقبالية من أمر ضروري في ذات مساهمات وثيقة في تخزين المفردات والتكيف التام بأصوات العربية وما إلى ذلك من المتطلبات الأساسية في المهارة الاستقبالية.

وتعتمد هذه المتطلبات من تشغيل العصبية اللغوية في المخ عندما يحدث عملية ديكودي (decoce) وهو يستمع الإنسان أو يقرأ إلى وحدة أصغر في اللغة وهي الأصوات من الحروف المجموعة في المفردات ثم تركيبها في جمل ذات دلالة معينة.

وقد سبق لنا البحث عن المواد التقويمية في المهارة الاستقبالية على أنها تشتمل كما يلي: العناصر اللغوية التي تحتوي من الأصوات

والمفردات والقواعد، أما المثال في تقويم الأصوات هي عرض الأصوات المضاهاة والثنائيات الصغرى، وأما المفرادات قد تقدم على شكل تقويم المترافات والمتضادات والتعريب. وتقوم القواعد بتعيين الأفعال والمنزلة والتركيب الكلمة.

ثم يليها التقويم عن العناصر فوق تركيبية المتضمنة في الكلام التي تتكون من الاستجابة الجسدية والنبر والتنغيم. وكذلك الاختبارات في فهم المسموع والمقروء بأسلوب ما يلي: فهم الجمل والعلاقة بينها، تحليل الأفكار الثانوية والرئيسية، تلخيصها، نقدها وتطويرها.

وأما الاختبار من حيث الوسيلة، فإن تقويم المهارة الاستقبالية تعتمد اعتمادا كبيرا إلى الإنتاج اللغوي إما كلاميا أوعمليا أم كتابيا كان. وحسبي بهذا البحث، عسى أن يستفيد الآخرين بهذه الكتابة القصيرة إما من المهتمين باللغة العربية أو من قبل الطلاب أو المدرسين خاصة لمن يهتم في مجال تقويم المهارة الاستقبالية فنقدم هذه الإقتراحات العلمية حيث أن البحث لا يتوقف هنا بل إنه دعوة للابتكارات اللغوية لما بعده. والله المستعان على ما تصفون.

المصادير

أنسى محمد أحمد قاسم، 2000. سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة

رشدي أحمد طعيمة، 2004. المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، .القاهرة.

فؤاد محمود عليان، 1992. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدلريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.

ديوي حميدة، 2011. منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي، UIN MALIKI PRESS، مالانق.

محمد عفيف الدين دمياطي، 2009. علم اللغة الاجتماعي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

عبد الرحمن إبلااهيم الفوزان،2004.كن متخصصا، مالانج.

حماده إبراهيم، 1987. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعهمة، 1989. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية والثقافية، إيسيكو.

محمد علي الخولي،2000. أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن.

محمد على الخولي،1998. الاختبارات التحصيلية إعدادها، إجراءها وتحليلها، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.

محمد عبد الخالق محمد، 1996. اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد المجيد سيد أحمد منصور، 1982. علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض .

Nasution, Ahmad Sayuthi, 2006. *Bunyi Bahasa*, UIN Jakarta Press, Jakarta.